

20 | رحلتي إلى علماء شبه القارة الهندية - لفضيلة الشيخ د. عبد الله العبيد - مترجم إلى) الإنجليزية (

عبد الله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم آآ ساتحدث الان بشيء من التفصيل عن آآ بعض العلماء. الحقيقة ان يعني كما ذكرت لكم ان اهل الحديث كل العلماء الذين لقيناهم من اهل العلم من اهل الحديث هم علماء في العربية - 00:00:00
انا من الاشياء التي حصلت لي في القراءة على المشايخ انا حفظت الالفية وانا صغير. الفية ابن مالك في النحو ودرست شروحها من رحمة الله بي اني انه حبب الي بعض علوم العربية في البلاغة والنحو والصرف والى اخره. فلما جئت الى الهند - 00:00:36
كنت اظن اني عترة بن شداد يعني ما شاء الله في العربية ساصلح للعلماء. والله العظيم ايها الاخوة اني استحضرت نفسي عند بعض العلماء يعني اعجمي يصحح لعربي لتظل لهم في العربية - 00:00:55
والاجل ذلك الحقيقة يعني من ظن ان اهل الحديث اه لا يعرفون الفقه فهذا قد اخطأ انا قرأت فقه ابي حنيفة كالهداية المرغاني رحمه الله رحمة واسعة. ومحتصر القدور رحمه الله رحمة واسعة. وغيرها من كتب الاحناف قرأتها على اهل الحديث كما قرأتها على - 00:01:17

قرأته على اهل الحديث كذلك. لأنهم درسوا على مشايخهم ولهم عناية بالفقه وهذا عناية بالفقه عناية صحيحة وليس كاشتغال بعض الشباب اليوم بالحديث اشتغالا ظاهريا. فيصير هو في الحقيقة ظاهري. ليس من اهل الحديث - 00:01:35
كما قلت لكم اهل الحديث فعلا الذين اعتنوا بالحديث عناية صحيحة هم الذين صنفوا في العلل لأن العلل هي دقائق في مسائل او في الفاظ وروها او نقلها النقلة ولكن فيها ملاحظات - 00:01:53
هذه الالفاظ هؤلاء فعلا هم اهل الحديث. والاجل ذلك اهل الحديث في الهند من خصائصهم انهم لم يتلبسو بهذه الحمى الموجودة اليوم في الهجوم على كتب السنة. والنظر في التقريب ان كان ثقة ثقة اسناد صحيح. ان كان ضعيفا او اسناده ضعيف. ان كان انسان متزوك اسناده - 00:02:11

جدا صارت معاذلات رياضية مع الاسف الشديد اهل الحديث لهم عناية تامة. والله العظيم اني رأيت اناسا من اهل العلم يعني من طلبة العلم انا اذا جئت بلدا وطلب مني محاضرة اسأل الطلبة قبل ذلك. فمثلا طلب مني في آآ الجامعة السلفية في بنارس - 00:02:33

وقالوا لي تأتي الى سنة الفضيلة وتدرسهم درسا يعني قبل المحاضرة قلت لهم مرحبا. فدرس القيمة عليهم وسألتهم في البداية اسئلة. سألتهم في النحو فاجابوا سألتهم في الفرائض. واجابوا المواريث - 00:02:55
سائلتهم في الحديث فاجابوا سألتهم في الفقه فاجابوا. هم في الحقيقة يصلحون للفتاوى. ومع ذلك تجده مسماه مسمى طالب عندنا اليوم مع الاسف الشديد بعض طلبة العلم يقرأ كلمتين من هنا وبيتين من هنا وحديثين من هناك ما شاء الله وصار شيخ الاسلام - 00:03:10

هذا شيء يعني مؤلم. ولا سيما في الغرب هنا لما تناقشنا مع بعض الشباب بعض الاخوة وجدنا ان معلوماتهم ضعيفة جدا
واذا اردنا ان نأخذ عنه او نأخذ منه اسم كتاب. قرأه على مشايخه كاملا لا نجده - 00:03:32
هذا كيف حل له ان يفتي؟ كيف لا حل له ان ان ينشر العلم على جهل؟ هذا لا شك انه خطأ آآ في الهند قال ابن مالك ابن مالك عنتر

حديث هو حديث بده يقوصه فقهه. ده فقه الامام ابو حنيفة رحمه الله. هذا يقول حنفي مذهب فقا حديث حديث انا في هذا يقول لك حديث الجامعة السلفية حديث حديث - 00:04:53

شيخ الاسلام آآ هنا يعني في آآ ساذكر بعض الميزات التي آآ يتميز بها علماء الهند واذا قلت كل ميزة فهي موجودة في الشيوخ الاربعة التي التي آآ اه الذين ذكرت اسماؤهم رحمة الله عليهم جميعا - 00:07:03

آآ ساذكر اسماء كتب قرأها هؤلاء الشيوخ او اشتراكوا في قراءتها في الجملة انا اجزم اما جميع طلبة العلم يعني هذا شيخ واحد في قراءته لهذه الكتب ان كل طلبة العلم الموجودين في القارة الاوروبية لو اجتمعوا ما قرأوا هذه الكتب - 00:07:34

ولتسمعوا مني هذه الاسماء هذه الكتب مثلا اهل الحديث من مشايخنا كانوا يقرأونهم ومشايخهم ومشايخ ومشايخ مشايخهم كانوا يقرأون البخاري ومسلم وابي داود والترمذى والنمسائى وابن ماجه التي اسمها الكتب الستة وربما - 00:08:03

تجوز بعض العلماء في الهند وسماتها الصحاح الستة. ولهم في ذلك مقصد لأن الاولين من علماء الهند كانوا يسمونها الصحاح الستة. الصحاح الستة يعني الكتب التي هي دواوين العلم وقبلها العلماء - 00:08:25

وهذى فكرة سحن سنبينها ان شاء الله في التعليق على شمائل الترمذى وان ما اصطلاح بعض بعض المتأخرین عليه من لفظ الضعیف هذا حديث ضعیف. السلف لا يسمونه ضعیفاً يسمونه حسن صالح للاعتبار جيد. وسنذكر من عبر به ان شاء الله في درس الترمذى - 00:08:40

اه اما لفظ الحديث الضعیف فهو للحديث المنکر او الموضع يعني عند القدماء المتأخرین لهم اصطلاح ولكن يجب ان تعرف اصطلاح الاولین. هذا هو الاصل آآ كانوا يقرأون الامهات الست. ويقرأون مشکاة المصابیح. وقد رأیت اکثر من مئة نسخة في مکتبة واحدة من مشکاة المصاب - 00:09:01

وهكذا البلوغ بلوغ المرام وعمدة الاحکام وغيرها. السبب في ذلك انه كتاب درسي لا يليق بان يتركه طالب العلم في القراءة الان جماهير طلبة العلم لا يقرأون هذه الكتب التي هي تعتبر اصغر من الكتب الامهات الكبيرة - 00:09:26

يعنى كيف تصبح عالماً؟ كيف تصبح محدثاً يقال فلان من اهل الحديث وهو ما قرأ هذه الكتب هذا لا شك انه نقص في عقله ونقص في دینه اه وايضاً اه كتب اخري كالاثار كمصنف عبد الرزاق وقد كما تعرفون في الهند وابن ابي شيبة طبع ايضاً في الهند اول ما طبع - 00:09:46

وغيرها من كتب الاثار ايضاً في كتب المصطلح تجد انهم يقرأون الكتب الطوال في ذلك. كعلوم الحديث لابن الصلاح تدريب الراوي فتح المغیث السخاوي. وهكذا تجد منهم من يحفظ الالفية الفية العراقي او الفية السیوطی وشروحها - 00:10:08

وكما قلت لكم ايضاً في اه اه كتب الفقه كانوا يعتمدون على الفقه الحنفي فقه ابي حنيفة رضي الله عنه لأن المدرسة الفقهية او تعلم الفقه يجب ان يكون له مدرسة - 00:10:28

اذا اردت ان تبرز واردت ان تنتفع بالفقه لابد ان يكون لك مدرسة فقهية. لماذا المدرسة الفقهية؟ لانك تتعلم فيها المختصر والموسط والمطول كالسلام وايضاً تتعلم مع الفقه تتعلم القواعد الفقهية - 00:10:44

الذى تدور مع الفقه في هذا المذهب وكذلك اصول الفقه الذي اصول هذا الفقه الذي يدور مع المذهب والاشباء والنظائر والمقاصد الى اخره هذه مدرسة متكاملة فاهل الحديث لما كانوا يعيشون في الهند وكان المذهب الحنفي سائداً هناك هنا تعلموا - 00:11:05

بعض اخواننا يريد ان يأخذ الفقه من الحديث هذا صحيح ولا اشكال فيه. تعلم ولكن لن تصل باسرع الطرق ستصل بعد ثلاثين سنة الى تجميع شتات هذه المسائل اليك هذا صحيحاً - 00:11:28

المدرسة الفقهية تغتصب اليك عليك. تبدأ بكتاب الطهارة ثم الصلاة ثم الصوم ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحج وهكذا حتى تكتمل جميع الاحکام الشرعية في كتاب واحد في وقت واحد في مدرسة واحدة - 00:11:49

بخلاف بعض اخواننا الذين يدرس على طريقة الحديث. ولكن ليست طريقة الاولين. مشايخنا في الهند كانوا يدرسون فقه ابي حنيفة.

ولا اعلم احد منهم الا ويدرس فقه ابي حنيفة اما الاشتغال وهكذا من قبلنا من من المحدثين والكتاب العلماء - [00:12:04](#)

اما الذي ان يدرس الحديث من دون فقه من دون مدرسة فقهية فهذا انا ما اعلم. يعني من علماء الاسلام والدليل على ذلك تتبع التراجع تتبع الترجم ستجد ان العلماء الذين اعتنوا ونفع الله بهم درسوا في مدرسة فقهية. سواء كان مدرسة ابي حنيفة او الشافعى او مالك - [00:12:23](#)

احمد رضي الله تعالى عنهم جميعا وايضا من الكتب تجدهم هناك في الهند من مشايخي يدرسون الكتب الكبار في الشرح انا اسئلكم في هذا المجلس من منكم قرأ بينه وبين نفسه - [00:12:43](#)

فضلا عن ان يقرأ على شيخي فتح الباري كاملا ولعل نصفكم ما رأها اصلا ولكن كانوا يقرأونه كاملا وهذا واحد من الشروح يعني يعبدونه بالعين عمدة القارى للعين رحمة الله - [00:13:01](#)

وكتاب العيني ايضا فيه فوائد كثيرة جدا ولا سيما في الفقهيات الحافظ ابن حجر رحمة الله اعتنى بالحديثيات والعمدة للعين كتاب يعني عظيم اعتنى بالفقهيات وفؤل الفروع الفقهية في شروع الحديث - [00:13:21](#)

ايضا لهم شروح بل لا يكاد يوجد عالم من علماء اهل الحديث المشهورين الا وله شرح او تعليق او حاشية على مشكاة المصابح. اعتنوا بها عناء تامة وهكذا لهم شروح في عمدة الاحكام وشروع في بلوغ المرام وفي غيرها. في التفسير كانوا يدرسون عدة كتب. منها تفسير الجلالين تفسير - [00:13:36](#)

البيضاوى تفسير ابن كثير تفسير البغوى وغيرها من كتب التفاسير وفي اللغة وهذا هو الاعجب الحقيقة لم اكن اتوقع في الحقيقة انه يدرس في الهند اشياء عجيبة. وسأقول لكم اشياء قرأتها هناك على المشايخ هم قرأوها على مشايخهم - [00:14:01](#)

الشافية الكافية للبن الحاجب الشذور القطر خلدية ابن مالك شرحها للبن هشام شرحها للبن عقيم من كتب الادب الحماسة لاي ابي تمام. ديوان متنبي لا يكاد يوجد ترجمة من ترجم العلامة الا تجد هذه الكتب الثلاثة. حماسة ابي تمام مقامات الحريري - [00:14:20](#) والكتاب الذي قلناه قبل قليل الاول ما هو ها قلنا حماسة ابي تمام مقامات الحريري وديوان متنبي احسنت جزاكم الله خير والمتنبي تجدها من مقتطفاتهم بل من محفوظاتهم. محفوظات بعث العلامة - [00:14:41](#)

هذه تعتبر مدرسة متكاملة هذا لمن اراد ان يكون اماما يقتدى به اما الذي يريد ان يكون صحفيا او يريد ان يكون مثقفا. او يريد ان يكون يعني محبا للعلم - [00:14:59](#)

يقرأ على طريقته لكن العلم له مدارس. مدرسة نحوية او مدرسة لغوية. مدرسة فقهية. مدرسة حديثية لابد ان تأتي عن طريق المدارس هذه المدارس تعطيك قوة في العلم الشيخ وهذا يلف - [00:15:18](#)

بوكوس عند الشيخ كذا يصير حديث بخاري مسلم ابو داود الترمذى النسائي الشعائى حديث المصابح لديها بلوغ المرأة من عمدة الاحكام الاحاديث اهل الحديث اه تابعين من مصنف ابو عبد الرزاق ابن ابي شيبة عند الشيخ - [00:15:55](#)

او حديث عن تدريب الراوى ينفتح المفيت. العراقي السيوطي في مذهب. حديث حديث للشيخ في مذهب ابو حنيفة رحمة الله انا والفقه القواعد الفقهية فتح الباري عمدة القارى مشكلات المصابح عن بلوغ المرامد سون - [00:17:45](#)

بوكوس تشير الجلالين للبيضاوى للبن كثير للبغوى يا نفر كشاف الكافية بن مالك آ يوجد آ بعض النقاط الذي اريد ان اتحدث عنها. بالنسبة لطريقتهم في العلم. وكذلك تعبدهم وتألههم وشيء من اخلاقهم - [00:19:20](#)

اه اهل الهند لهم طريقتان اما ان يأتي الطالب اليهم فيشرحون الكتب الدراسية فمثلا يشرحون صحيح البخاري قال لي شيخنا الشيخ عزيز زبيدي ان احمد الله القرشى يعني هو معروف عندنا في الجذيره العربية في بلاد الحرمين - [00:20:35](#)

المعروف احمد الله القرشى لكن في الهند لما جيته الهند رأيتم يقولون احمد الله يعني بهذا يعني نسبة الى بلدة او قرية آ الى قريته التي آ جاء منها او ولد فيها - [00:20:52](#)

كانت طريقته اذا اتاه الطالب كل يوم يشرح حديثين او ثلاثة حسب طول الحديث او قصره يشرح زمانا قدرها معينا هذه طريقة كان يسلكها من العلماء الاولين غالب العلماء الاولين وشهرت عن مالك رضي الله عنه - [00:21:09](#)

انه كان في اليوم الواحد يقرأ حديثاً حديثين ثلاثة احاديث لا يزيد على ذلك حتى جلس محمد بن حسن الشيباني رحمة الله ورضي عنه جلس عنده عند مالك وقرأ علي في ثلاث سنين - [00:21:26](#)

كمقرأ عليه سبع مئة حديث التي موجودة في موطنها. موطأ محمد بن حسن وهو معروف. قد روينا في الاسناد السمعي الى اه مصنفيه رحمة الله واسعة فهذه الطريقة يجعل الطالب يثور العلم. كيف يثور العلم - [00:21:40](#)

يبحث عن المعاني والفوائد وما الذي يكون مفهومه ومنطقه واسكاراته هذه تحرك الطالب ذكر لي الشيخ آآشيخنا الشيخ عزيزان نحمد الله القرشي كان اه دائماً يسأل الطلبة اذا لم يستشكلوا شيئاً سألهم هذى كلها تنمي ملحة - [00:21:58](#)

الفهم عند الانسان عند ويأمر الطلبة ايضاً ان يستنبطوا لهم من الحديث مما لم يذكر في الشرح الذي يقرأونه مثلاً اه فتح الباري او غير ذلك ايضاً كانوا يذكرون مع ذلك الملح - [00:22:19](#)

ماذا عن ما يعني الملح؟ الاشياء التي فيها من العلم من لطائفه مثلاً آآشيخنا الشيخ آآ عبد الخالق آآ ابن عبد الجبار الرحماني آآانا
قرأت عليه في كراتشي رحمة الله - [00:22:37](#)

اول ما اتيت اليه قال لي لماذا استفتح البخاري صحيحه بقوله حدثنا الحميدي اول اسناد في صحيح البخاري حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال - [00:22:52](#)

بالنهايات واخر حديث في في البخاري ختمه بقوله حدثنا احمد بن سنان ثم ساق اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
كلماتن خفيفتان على اللسان الى اخر الحديث - [00:23:09](#)

وقال لي لماذا استفتح البخاري آآ بهذا الشكل انا اسألكم يستطيع احد ان يجيب هذه الملح عندهم بحر كثير جداً يعني آآ من ملح
العلم وهي من لطائفه تدل على فهم الائمة وعلو كعبهم وطريقة استنباطهم وحلو تصنيفهم - [00:23:26](#)

ها احد يجيب تفضل يا شيخ لكن لاحظ انه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير ولم يقل حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي اليه
ذلك كان العادة ان يقول حدثنا - [00:23:50](#)

فلان ابن فلان الفلاني. هذا هو لماذا عكس البخاري بهذا الشكل ها في احد؟ تفضل يا شيخ ها احسنت يا سلام عليك ما شاء الله
البخاري رحمة الله اراد ان يستفتح اول الاسانيد بالحمد - [00:24:09](#)

ويختتم اخر الاسانيد بالحمد رحمة الله وكيف الفهم عدل من عبد الله بن الزبير الحميدي مع انه روى عن جماعة كثيرين حديث بس
خاصة الحميدي بان اسمه آآ الحمد طيب هم يذكرون ايضاً من مسائل الغاز للطالب حتى لا يمل من العلم. وهذا كثير جداً لا اريد ان انا
اخوض فيه لان عندي مسائل - [00:24:32](#)

يعني اهم منها الحقيقة المشايخ والعلماء يعني رحهم الله كلهم بلا استثناء اذا جاءهم الطالب الغريب من بلاد بعيدة يتفرغون له تفرغا
اما بل انهم يعطونه من الاوقات ما هو نفسه يمل الطالب - [00:24:59](#)

شيخنا الشيخ آآ يعني الشيخ احمد حسن طنكي رحمة الله كان يقرئنا من طلوع الشمس الى صلاة الظهر ثم نذهب للراحة ونصلی
العصر عنده ثم نقرأ الى الساعة العاشرة ليلاً. وربما الى الواحدة ليلاً - [00:25:27](#)

وهذا هو يعني مع ان الشيخ كبير جداً في السن الشيخ عزيز الزبيدي كنا نقرأ عليه البخاري وغير البخاري البخاري ومسلم الموطأً كنا
نقرأ عليه من طلوع الشمس الى غروبها - [00:25:50](#)

نأتيه عند طلوع الشمس وننتهي من قبل الغروب نرجع هذا كان في لاهور وشيخنا الشيخ احمد حسن طنكي كان في جيبور في
راجستان في وسط الهند الشيخ آآ محمد اسرائيل كان يقول لي - [00:26:05](#)

يقول لي اترك لي اربع ساعات للنوم وخذ العشرين ساعة لك من هو الذي سيقرأ عشرين ساعة حتى يكون الطالب هو الذي يمل وانا
اشهد له انه ما كان لي ولا لغيري ان يقرأ هذه الكتب الطويلات جداً - [00:26:31](#)

الا باحتساب والله العظيم هؤلاء الرجال وهؤلاء الافاضل الافاضل الافاضل والا لو كان الواحد منهم يقول لا انا سانشغل بدنياي. والله
يضيع العلم. او قال لا انا اعطيك قدر من القراءة عشر دقائق عشرين دقيقة - [00:26:55](#)

والله يضيع العلم يا شيخ والمطولات ستكون حلما في تاريخ الامة. لكن المطولات لها رجالها الذين يصبرون عليها. مثل هؤلاء العلماء
الشيخ حديث نبدأ حديث افضل حديث. الشيخ عزيز زبيدي - [00:27:16](#)

في حديث حديث الامام مالك رحمه الله عن محمد بن حسن الشيباني رحمه الله والامام مالك حديث عزيز سد بنی واستودیو
ده حديث انا للشيخ في صحيحه الامام البخاري. البخاري زمان الحميدي. ان الحميدي - [00:27:59](#)

احمد بن سینان. الامام البخاري رحمه الله سبحانه تعلى. استاذ الرزف الامام البخاري وانت الله عز وجل الشيخ سید الشیخ احمد
حسن طلقی رحمه الله تعالى الشيخ عزيز زبيدي رحمه الله - [00:29:29](#)

شیخ محمد اسرائیل شیخ ستم ده شیخ ستة الشیخ الدنیا جوایی کلینتی بوکس - [00:30:59](#)